معرفة شريك الحياة قبل الزواج

هل هو ضروري لاستمرار العلاقة الزوجية ؟!

هناك طرق متبعة في عملية اختيار الزوجات فمن الفتيات من تتزوج بطريقة زواج الصالونات أو ما يعرف (بالزواج التقليدي) وقد يعتقد البعض أن هذه الطريقة هي الوسيلة التي تتزوج بها فتيات الريف والفتيات غير المتعلمات ولكن هناك الكثير من الفتيات الجامعيات في المدن اللواتي يتزوجن بهذه الطريقة التي تكون الأنسب أحيانا كثيرة، بالنسبة لمعظم الفتيات.

لكن لا يمكن الجزم بأن هذه الطريقة ناجحة أو فاشلة.. فهناك من تتزوج بعد أن تتعرف على الشاب الذي سترتبط به لدرجة أن لا يبقى سوى عقد الزواج لينهي الأمر فتصطدم بعد الزواج بغير ما تصورت ورسمت في خيالها أو قد تنجح بشكل ممتاز . وهناك من تتزوج بطريقة الزواج التقليدي وتعيش سعيدة جداً أو تعيسة جداً.. فأي زواج سواءا كان تقليدي أو غير تقليدي يعتمد على عدد من الشروط لينجح ولعل التفاهم والاحترام من أهم هذه الشروط التي يجب أن تتوفر في أي زواج مهما كان نوعه.

عدن / رندى باعشن

وكالة الأنباء اليمنية(سبأ) طرقت هدا الموضوع وسألت الدكتورة / رخصانة محمد إسماعيل / مديرة مركز المرأة للبحوث والتدريب / بجامعة عدن / التي قالت: "إن هذه الطريقة التقليدية هي طريقة زواج أمهاتنا وجداتنا بالماضي وهي ليست مناسبة الآن في الوقت الحاضر فالمرأة في هذا القرن قد وصلت الى مراكز مهمة وهي كإنسانة مثقفة وواعية يجب ان تتعرف على شريك حياتها قبل الزواج ولكن بحدود ويضل تحت إشراف الأهل على الأقل تفهم طريقة تفكيره وطريقة تعامله مع الحياة وأن تصل إلى مجال لكي تتعامل مع هذا الشريك لانه زواج على مدى العمر».

وأضافت: « أن هناك فتيات متعلمات لكن يصعب عليهن الاختلاط بالطرف الآخر فتفضل ان تتزوج عن طريق والدها او أخوها ، وتابعت: « لذلك لا استطيع الجزم بان أيا من الطريقتين ناجحة فهذه مسائل نسبية حسب الظروف والحاجات .وفي النهاية الزواج قسمة ونصيب».

زواج القرن الـ 21 (الحب بعد الزواج)

هل الطالب أو الطالبة الجامعيين حاليا يوافقون على الزواج بهذه الطريقة؟!

مارينا محمد قائد – قسم لغة فرنسية حين سألناها عن رأيها قالت: " الزواج هو علاقة مبنية على الاحترام والتفاهم وليس من المعقول إن ابني هذه العلاقة مع خيال يجب أن أتعرف على الشخص الذي سأتزوج به واشعر بأنه الشخص المناسب وأنا بذالك لا اطلب الكثير بل مجرد التعرف علية وان أجد معه سبيل للتفاهم، أما الكلام عن الحب فانا أفضل الحب الذي يأتي بعد الزواج».

أما سامح عقلان مرشد – قسم إعلام جامعة عدن رفض هذه الطريقة من الزواج وقال: « لا استغرب بأن من يتزوج تحت رغبة الأهل قد يطلق أيضا تحت رغبة الأهل ».

وأضاف : " ليس عيبا أن أطيع أهلي ولكن هناك حدود لهذه الطاعة فمثلا هناك اختيارات شخصية مثل الزواج والرغبة في دخول جامعة ما إلى ذلك من الاختيارات والقرارات التي يجب أن اتخذها بنفسي».

وقال: « الزواج يبنى على أساس من الحب ولا يأتي الحب إلا عن طريق المعرفة التي تسبق الزواج على ان لا أتعدى بهذه المعرفة حدود الله وتقاليد المجتمع».

الطالبة الجامعية منى عبد الله ركزت على أن الفتاة المتعلمة يجب أن تختار شريك حياتها وقالت: « اعتقد بان الزواج بهذه الطريقة غير محبب ونحن في القرن الواحد والعشرين وبالأخص إذا كانت من تتزوج بهذه الطريق فتاة جامعية او متعلمة تعليم متوسط وواعية فالمفروض أن يعطى لها حرية اختيار شريك حياتها فهذه حياة كاملة وأولاد ومستقبل وليست مجرد تجربة عابرة».

هناك من توافق على مبدأ أن يأتي العريس عن طريق الأب أو الأخ ولكن يبقى الفصل في هذا القرار بيد الفتاة وأهل العريس وحدهم من لهم الحق بأن يقرروا إذا كان هذا الزواج سيتم ام لا وعدم الاستلطاف من طرف واحد يكفل إنهاء مشروع الزواج.

لغة التفاهم بين الأب وابنته

كما أن هناك حقوق للفتاة بان تختار شريك حياتها ليس هناك أبلغ من قصة نبي الله شعيب مع ابنته لتصف مدى عمق التفاهم بين الأب وابنته وذلك حين طلب نبي الله شعيب من سيدنا موسى ان يتزوج واحدة من بناته (إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين).

ما حدث أن سيدنا موسى حين قابل البنتين، عجب إحداهما.. واحدة رأت فيه رجلاً أمين عليها، وقويا، ودمث الأخلاق، فذهبت إلى أبيها تقول له: «يا أبت آستأجره إن خير من استأجرت القوى الأمين». صدق الله العظيم.

لم يتعامل شعيب الأب مع مشاعر البنت على أنه عيب أو شيء يجب إخفاؤه بل إن شعيبا فهم ابنته ووجد أنها تعبر عن الإعجاب بهذه الكلمات المؤدبة ، فلم يجد حرجا في أن يلبي لابنته رغبتها.

أليس هذا رقيا في التعامل وفي فهم نفسية البنت، هناك آباء الآن لا يعرفون شيئا عن أخبار بناتهم .. لكن شعيب بتلميح من ابنته لم يجد حرجا في أن يتوجه إلى موسى ليقول له – كما ورد في كتاب الله على لسان شعيب– قال تعالى :(إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين) .

ذلك كان منذ 2500 عام تقريبا ، وانظر إلى إشارات القرآن للغة التفاهم بين الأب وابنته.

من يتجرأ ا لآ ن على القول بعد هذا أن القرآن لا يحترم مشاعر المرأة؟.. ليس معنى ذلك أن يذهب الأب ليعرض زواج ابنته على شاب دون موافقتها، هذا ليس من الإسلام، لان موافقة البنت ورضاها شرط من شروط صحة الزواج.

خير الأمور أوسطها

إذا الحل في الزواج هو بالاعتدال لا يكون الزواج بالطريقة التقليدية بدون المعرفة السابقة ولا تكون المعرفة التي تسبق الزواج كبيرة وتتعدى الحدود.. وفي النهاية الزواج حتى ينجح يحتاج إلى صبر وجهد من الطرفين وإذا حافظت المرأة على حقوق زوجها وأدتها على اكمل وجه، وإذا هو عاملها بما يرضي الله ورسوله باللين والحب فهذا الزواج بإذن الله سينجح.

كما أن علينا أن نتمثل عادات وتقاليد ديننا الحنيف، وتوجيهات القرآن الكريم ونبي الانسانية العظيم محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الامور الحياتية الغاية في الاهمية، التي على ضوئها يبنى البيت المسلم بالحب وبطريقة خالية من المشاكل والعقد.

يقع فيها الأزواج وتكتوي بنارها الزوجات

أخطاء ليلة الزفاف تدمر حياة أسرة!

رجال الدين : مخالفة للشرع وانتهاك للآدمية

□ القاهرة/14اكتوبر/ عادل دسوقي محمود:

عندما تتعرض قدسية الحياة الزوجية إلى خطر يهدد بانهيارها فإنه من الواجب علينا أن نناقش جذور القضية وأن نواجه الحقائق بدلاً من أن ندفن رءوسنا في الرمل·

ولا شك أن الحياة الزوجية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بجمع التفاصيل التي تضبط نظام هذه الحياة وتصور كرامة طرفي المعادلة وتساعد علي أداء الواجبات والحقوق دون أن يتضرر أي طرف من الأطراف فالخلل في كرامة الزوجين يزهق احترام النفس في المحيط العائلي والاجتماعي ، وحتي نقترب من جوهر الموضوع لابد أن نبحث أولاً عن تحديد معاني المعاشرة فالتعامل مع الغريزة الجنسية وتفريغ طاقتها بين الزوجين هو ما يعرف بالجماع الذي تحدد له الشريعة آدابه وسلوكياته التي ينبغي مراعاتها والتأدب بها بما يحفظ الكرامة ويجعل العلاقة تستمر في إطارها الشرعي دون ممارسات غير أخلاقية تتنافي و الطبيعة السليمة ·

فماذا لو تحولت تلك العملية إلي سلوك بهيمي يتنافي كلية والغاية من الزواج؟·· لا شك أن الانهيار سيكون واقعاً والانفصال سيكون حتمياً لسبب بسيط وهو أن العلاقة بين الزوجين لم تصبح طبيعية بعد أن فقدت قدسيتها وفي هذاالتحقيق سوف نتعرف علي صرخات أنثوية من أفعال الأزواج وما المضار الجسدية والنفسية لهذه الأفعال والأحكام الشرعية فيها ·

قصص مأساوية

بداية تقول (م – هـ) : عندما عقد قراني على رجلٍ متزوج كنت في غاية السعادة لأنني سوف أكون عذراء حتي ليلة الزفاف اعتقادا مني بأن الزوج تحته زوجة أخرى، لكنني فوجئت به يخبرني بوقاحة متناهية أنه يريد معاشرتي علي طريقته الخاصة وعندما رفضت ذلك هددني بالطلاق ·· وللأسف الشديد رضخت له لأنني أعرف ماذا سيقول الناس إذا ما حدث الطلاق سريعاً ·· وإستمر معي عل» هذا الوضع ·· كنت أموت في كل مرة من الألم والتعب ولكن بعد فترة وتحت إصراري أن تكون المعاشرة صحيحة طلب الانفصال وحدث دون أن أخبر أهلي بحقيقته ·

وتحكي (ح · س) قصة أخرى من قصص المعاناة فتقول : عقد قراني وأنا في المرحلة الثانوية ولم أكن أعي ما تعنيه كلمة زواج سوى أن هناك رجلاً يحب امرأة بغض النظر عما إذا كانت هي تحبه أم لا ·· وبدأت حياتي بمعاشرة جنسية غريبة بالنسبة لي وكنت أرفضها لأنني لم أكن أعرفها ومع تبدل حال الزوج وسوء خلقه أصبحت أكرهه وصار كلما يدعوني للفراش أرفض فلم أكن أعلم إن كنت سأستمر في هذا الزواج أم لا ·· إلى أن أخبرني صراحة أنه سوف يحافظ على عذريتي لأنه سوف يعاشرني بطريقة لا ينتج عنها أولاد وتحت عنفه وإلحاحه المستمر رضخت له وبعد هذه المعاشرة أحسست بالحقارة وضآلة النفس والكره لذاتي مما جعلني أتخذ القرار الصحيح وهو الانفصال ·· و قمت بخلعه وأرجعت له كل ما قمت بأخذه لكنه لم يرجع لي ما أخذه من كرامتي ·

بين الإنسان والحيوان

ويري علماء متخصصون في الطب النفسي أن الرجل هو الذي يسيطر على المعاشرة ويفترض أن يكون أكثر حرصاً على آداب الجماع وصيانة كرامة زوجته التي ستصبح يوما أماً لأولاده ، ولكن للأسف الشديد فإن احترامه الشرع يأتي منه·

وقالوا إن الذي يميز الإنسان عن الحيوان في الغريزة هو حسن توظيفها ولكن استخدام العنف في هذه العلاقة هو انحراف عن كل القواعد الإسلامية التي تدعو إلى التودد والرحمة وليس العنف ·

وحذروا من تلك الممارسات الغريبة علي مجتمعاتنا فنحن مأمورون بإتباع سنة الرسول الكريم في حسن المعاشرة والرفق واللين والتقديم للنفس ·

واتهموا القنوات الفضائية بأنها السبب المباشر لكل هذه الأفكار الهدامة التي ترسخت في عقول الشباب ، فليس هناك رجلاً يحب زوجته ويحترمها يمكن أن يقوم بمثل هذه الأفعال الدونية والحقيرة ·

ويقول د · أحمد الجزار استشاري أمراض النساء والتوليد بقصر العيني إن معاشرة المرأة بطريقة غير صحيحة يفتح أبواباً متعددة من المشكلات الصحية أولها أن هناك قائمة طويلة من الأمراض التي يمكن أن تنتقل من الممارسات غير الطبيعية بين المرأة وزوجها وقد تصيب الرجل والمرأة على حد سواء خاصة التهابات البروستاتا المزمنة والتي يؤدي تكرارها إلي العقم التام ،وحتى الآن هناك أشخاص غير أسوياء ولهم علاقات غير مشروعة ومشبهة وهذا يمثل أيضاً خطورة كبيرة حيث يساهم ذلك في انتشار العدوى بين هؤلاء من أصحاب الأهواء المنحرفة وهذه كارثة تهدد المجتمع·

ويضيف د· الجزار أن تكرار المعاشرة الجنسية الخاطئة بالنسبة للمرأة يؤدي إلى حدوث تهتك بعضلات المهبل قد يتيح عدم القدرة علي التحكم في البول وقد يؤدي إلى ظهور البواسير الشرجية ·

وبإجماع العلماء والفقهاء فإن إتيان المرأة بطريقة غير مشروعة حرام وذهب بعض الفقهاء إلى أن من حق القاضي إذا عرف أن زوجاً يعاشر زوجته بدرجة من العنف والقسوة فإن له الحق أن يطلقها من زوجها وعلى المرأة أن ترفض هذا الأمر لأنها لا تتلذذ بهذا وقد تتضرر وتتأذى ·